(51) يفسدون في الارض ولا يصلحون، فنهاهم ا على لسان صالح عن اتباعهم. وقال " الذين يفسدون في الارض " بان يفعلوا فيها المعاصي، ويرتكبوا القبائح " ولا يصلحون " أي لا يفعلون شيئا من الافعال الحسنة. فقالوا له في الجواب عن ذلك " انما أنت من المسحرين " والمسحر: هو الذي قد سحر مرة بعد مرة، حتى يختل عقله ويضطرب رأيه. والسحر حيلة توهم قلب الحقيقة، وقال مجاهد: معناه من المسحورين. وقال ابن عباس: من المخلوقين، لانه يذهب إلى انه يخترع على أمر يخفى كخفاء السحر. وقيل: معناه انك ممن له سحر أي رئة، ومنه قولهم أنتفخ سحره قال لبيد: فان تسلينا فيم نحن فاننا * عصافير من هذا الانام المسحر (1) أي المعلل بالطعام وبالشراب، على أمر يخفى كخفاء السحر. ثم قالوا له " ما أنت إلا بشر مثلنا " أي ليس أنت إلا مخلوقا مثلنا، فلن نتبعك ونقبل منك، وقالوا له " فأت بآية " أي معجزة تدل على صدقك " إن كنت من " جملة " الصادقين " في دعواك، فقال لهم " هذه ناقة " وهي التي أخرجها ا من الصخرة عشراء ترعو على ما أقترحوا " لها شرب " أي حظ من الماء، قال الشاعر: لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غصون ذات او قال (2) أي لم يمنع حظها من الماء و (الشرب) - بفتح الشين وضمها وكسرها - تكون مصادرا، على ما قاله الفراء والزجاج، وكانوا سألوا أن يخرج لهم من

---

(1) مر تخريجه في 1 / 372 و 6 / 485 (2) السان (وقل) وروايته: لم يمنع الشرب منها غير أن هتفت * حمامة في سحوق ذات أو قال (*)